البطالة وآثارها الاجتماعية على الشباب دراسة وصفية على عينة من الشباب بمدينة لاجوس

أ. داود أبيؤلا عمران* ، د. هنيدي بن عطية البشري**

سلم البحث في ١٤٤٤/٣/٥هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٤/٤/٧هـ

ملخص البحث:

تهدف الدراسة إلى التعرف على البطالة وآثارها الاجتماعية على الشباب، والتعرف على البطالة واثرها في ارتفاع نسب التأخر سن الزواج بين الشباب، كما أن الدراسة تهدف إلى التعرف على البطالة وأثرها في ارتفاع معدلات الطّلاق، ومعرفة تأثير والعلاقة بين البطالة والادمان التعاطي المخدرات بين الشباب في مدينة لاجوس- نيجيريا، والتي تعزى إلى المتغيرات الآتية: (الجنس، والمستوى التعليمي، ومواصلة التعليم، وفترة ترك التعليم، والعمر، ومكان الإقامة، والحالة الاجتماعية، والحالة العملية، ومصادر الدخل، وتعاطي الكحول/المخدرات). واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي وذلك في جمع بيانات الدراسة،حيث تم جمع البيانات الميدانية وتحليلها ليسهل التعامل معها في الوصف والتحليل، وذلك لتحليل مشكلة البطالة وآثارها الاجتماعية على الشباب. وتكون مجتمع الدراسة من الشباب من الجنسين بمدينة لاجوس-نيجيريا، وتم التوصل إلى استجابة (٥٠٠) شاب وفتاة من المدينة خلال العام ٢٠٢٢م، حيث تم اختيارها لاحتمالية تأثيرها على نتائج الدراسة بالإضافة إلى كونها تعطى مؤشرات عامة عن المبحوثين. وتوصلت الدراسة إلى أن لعبارات المحور الأول (العلاقة بين البطالة وتأخر سن الزواج)، بلغ المتوسط العام للمحور (٤.٠٣) بدرجة عالية، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (٠.٩٢) ويشير إلى مدى تجانس الإجابات. كما كشفت نتائج الدراسة لعبارات المحور الثاني (العلاقة بين البطالة ومشكلة تعاطي المخدرات) حيث بلغ المتوسط العام للمحور (٣.٦٤)، وبلغ الانحراف المعياري الكلي (١.١٠)، ويقع في الفئة الثانية من مقياس ليكرت الخماسي. وكشفت نتائج الدراسة لعبارات المحور الثالث (العلاقة بين البطالة وارتفاع معدلات الطّلاق) أن المتوسط العام للمحور (٣.٨٤)، حيث بلغ الانحراف المعياري الكلي (١.٠١) ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور. ويقع أيضًا في الفئة

* باحث بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز جدة.

* عضو هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز جدة.

الثانية من مقياس ليكرت الخماسي والتي يشير إلى مستوى (أوافق). وفي ضوء نتائج الدراسة توصى الدراسة بتبني التوصيات وتطبيقها والعمل على تخفيف أعباء الزواج والتقليل من تكاليفه تجنبًا لتأخر الزواج بين الشباب، وكذلك عمل دورات وندوات للشباب للتوعية بأخطار البطالة وتعاطي المخدرات. وحث على ضرورة عمل دورات توعية وإرشادية للنساء حول المحافظة على الأسرة والمشاركة في إعانة الأزواج على نفقات المعيشة.

الكلمات المفتاحية: البطالة، آثار الاجتماعية، الشباب.

Abstract:

Topic: Unemployment and Its Social Effects on Youth - A Descriptive Study on Sample of Youth in the City of Lagos.

Researcher's Name: Daud Abiola Imran, Supervisor: Prof. Henydi bin Atteah Al-Bishri, Faculty: Arts and Humanities Department: Sociology and Social Service, King Abdulaziz University, Jeddah.

Study Objectives: The study aims at defining unemployment and its social effects on the youth and to identify unemployment and its effects on high rates of delay in the age of marriage among youth. The study also aims at identifying unemployment and its effects in the high rate of divorce, also it aims at knowing the effect and the relationship between unemployment and drug addiction among the youth in Lagos Nigeria, which are attributed to the following variables: (gender, educational level, continuing education, period of leaving education, age, place of residence, marital status, work status, sources of income, and alcohol/drug use).

Study Methodology and Tools: The researcher used social survey methodology in populating the study data where field data was populated and analyzed to make it easier to deal with description and analysis, in order to analyze the problem of unemployment and its social effect on youth. The study population comprises of young men and women in the city of Lagos-Nigeria, and 500 responses were gathered from the youths in the city within the year 2022, where they were selected based on the possibility of their impacts on the results of the study, in other to general indication about the respondents.

Results of the Study and Recommendations: The study found that for the terms of the first axis (the relationship between unemployment and the delay in the age of marriage), the general average mean of the axis was (4.03) in a high degree, and the total standard deviation was (0.92), which indicates the extent of homogeneity of answers. The results of the study also revealed the terms of the second axis (the relationship between unemployment and the problem of drug abuse), where the general average mean of the axis was (3.64), and the total standard deviation was (1.10), and the second axis falls within second category going by the five-point scales. The results of the study for the terms of the third axis (the relationship between unemployment and high divorce rates) revealed that the general average of the axis was (3.84), where the total standard deviation was (1.01) and indicates the extent of homogeneity of the answers of the study sample

to the axis statements. It also falls into the second category of the five-point Likert scale, which indicates a level of (agree).

In light of the results of the study, the researcher recommended adopting and implementing the recommendations and working towards reducing the burdens of marriage and reducing its expenses in order to avoid delaying marriage among the youth, as well as conducting courses and seminars for the youth to raise awareness of the dangers of unemployment and drug abuse. The study also urged on the necessity of conducting awareness and counseling sessions for women on maintaining the family and participating in assisting husbands for living expenses.
Keywords: Unemployment, Social effects, Youth**.**

المقدمة:

تمثل البطالة إحدى المشكلات الرئيسة التي تواجه بلدان العالم حاليًّا، وتبرز خطورة هذه المشكلة في أن تزايد عدد العاطلين عن العمل يمثل هدرًا لعنصر البشري، مع ما يترتب على ذلك من آثار اقتصادية سلبية، فضلاً عن أنّ تفاقم البطالة بين فئة الشباب على الخصوص يؤدي إلى نتائج اجتماعية خطيرة؛ إذ أصبحت البطالة تمثل بيئة مناسبة وخصبة لنمو الجريمة والانحراف وأعمال العنف والتطرف، كما أنها تشكل سببًا رئيساً في انخفاض مستوى المعيشة لشريحة واسعة من المواطنين، وسببًا في تزايد أعداد الذين يقعون تحت خطّ الفقر (نصرالله، ٢٠٠٦).

يقصد بالبطالة: عدم وجود عمل؛ وتحدث عندما لا يملك الإنسان عملا وهو يسعى بجِدّ للحصول عليه. ويتم حساب نسبة البطالة عن طريق قِسمة عدد الأفراد غير الموظفين على القوة العاملة (تشمل: الموظفين والعاطلين الذين يسعون للحصول على عمل)، والناتج مضروبًا بمئة (السريتي، ونجا، ٢٠٠٨).

عندما تكون معدلات البطالة مرتفعة وثابتة، يكون هناك آثار سلبية على النمو الاقتصادي على المدى الطويل، ولخفض معدلات البطالة يمكن التركيز على جانبي العرض والطلب. إنّ في فترة الركود الاقتصادي يعاني المجتمع عادةً من معدلات بطالة عالية، وهناك العديد من الأسباب والنتائج والحلول المقترحة للبطالة.

ومن ثم تعد البطالة من أشد معوقات التقدم والتنمية في المجتمع، والتي تهدد أمنه واستقراره وسلامته وتماسكه، وتؤدي إلى خفض مستوى المعيشة وزيادة معدل الفقر. فلقد أصبحت البطالة تمثل أزمة عالمية يندر أن يوجد بلد لا يعاني من ويلاتها، ولا خلاف على أنها واحدة من أخطر المشكلات التي تواجهها مختلف دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء (زيدان، ٢٠٠١، ص٣٦٢).

فمشكلة البطالة من أعقد وأخطر المشكلات التي يواجهها مجتمع ما على وجه العموم، إلا أن مشكلة بطالة المتعلمين، وخاصة الحاصلين على مؤهلات عالية، هي أشد خطرًا وتعقيدًا وأهمية لما لها من طبيعة خاصة (النويصر، ٢٠٠٠، ص٦٠).

كما تؤدي مشكلة البطالة إلى عدم التوافق النفسي والاجتماعي، وكثيرٌ من العاطلين يتّصفون بالاضطراب النفسي؛ مما قد يؤدي إلى عدم الرضاء والشعور بالعجز وعدم الكفاءة. وقد تكون البطالة سببًا في معظم المشكلات والأمراض الاجتماعية، مثل: فقدان الانتماء والولاء، والعداء ضد المجتمع، والتأخُّر في سن الزواج، كما تؤثر في القدرة على إشباع الحاجات الأساسية، وتؤدي إلى التفكك الأسري في بعض الأحيان. كذلك للبطالة آثارٌ خطيرة على الفرد والمجتمع؛ حيث تؤدي إلى عدم الاستقرار الأمني، وإثارة الاضطرابات داخل المجتمع، وظهور أنواع مختلفة من الجرائم منها تعاطي المخدرات (غبار، ٢٠١٥، ص٥).

إنّ البطالة بدون شك تُعتبر أحد وأهم الأسباب في التوتر والخلاف القائم بين الشباب والنظام السياسي والإداري، حيث تدفعهم البطالة إلى رفض المجتمع والانسحاب منه (الهجرة)، والقيام بأعمال مضادة ومخالفة للمجتمع (غبار، ٢٠١٥، ص٦) ويمكن رصد أثر البطالة كمشكلة اجتماعية اقتصادية على عِدّة مستويات: على مستوى الأفراد، وعلى المستوى الاجتماعي، وعلى المستوى الاجتماعي السياسي. فعلى مستوى الأفراد: فإن الأشخاص العاطلين عن العمل لا يستطيعون كَسْب المال للوفاء بالتزاماتهم المالية مما قد يؤدي إلى التشرّد والمرض والضغط النفسي، كما أن من الآثار على مستوى الأفراد ظهور ما يُسمّى "العمالة الناقصة" حيث يتولّى العمّال وظائف أقل من مستوى مهاراتهم. وعلى المستوى الاجتماعي: فإن المجتمع الذي تكون نسبة البطالة فيه عالية هذا دليل على أنه لا يستخدم جميع موارده بكفاءة وخاصّة الموارد البشرية، وعندما يَقبل الفرد عملا دون مستوى مهاراته فإن ذلك يؤدي إلى تقليل كفاءة الاقتصاد بشكل مستمر ودائم، وبذلك يفقد العمال مهاراتهم مما يتسبب في خسارة رأس المال البشري. أما على المستوى الاجتماعي السياسي: فإن ارتفاع معدلات البطالة يمكن أن يؤدي إلى اضطرابات مدنية في الدولة، وارتفاع في نِسَب الجرائم (Card، ٢٠١١، ص١).

وتشير دراسة بريطانية (أرجايل، ١٩٨٦، ص٧٣) إلى أن الشابّ العاطل يفتقر إلى تقدير الذات، ويشعر بالفشل وبأنه أقل من غيره، وتبيّن حديثًا أنه حتى

وإن لم يتأثر تقدير العاطل لذاته، فإن هناك آثارًا واضحة من الشعور بقلّة الكفاءة الشخصية وقلّة الإنجاز.

البطالة مشكلة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية، وهي تعبر بوضوح عن عجز في البني الاقتصادية، وعن خلل في عمل الاقتصاد الوطني، وتعتبر من أهم مظاهر عدم الاستخدام الفعّال للموارد البشرية وهدر لطاقات جزء من ذوي النشاط الاقتصادي القادرين على العمل، والراغبين فيه دون جدوى، وهي تعبر في نفس الوقت عن خلل اجتماعي على الصعيد الوطني يُضعف مبادئ التضامن الوطني والمسؤولية الجماعة (البكر، ٢٠٠٤، ص٧). وتحدث البطالة نتيجة ظروف اقتصادية تحول دون توفر أعداد كافية ومناسبة من فرص العمل الجديدة لتشغيل المتعطلين الذين سبق لهم ولم يسبق لهم العمل، كما ينتج عن هذه الظاهرة مشكلات اقتصادية واجتماعية خطيرة تنعكس آثارها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع. بالإضافة للظروف الاجتماعية والسياسية والسكانية التي تؤثر بدورها على حجم البطالة (الصطوف، ٢٠٠٥، ص٧).

عندما تكون معدلات البطالة مرتفعة وثابتة، يكون هناك آثار سلبية على النمو الاقتصادي على المدى الطويل. إن البطالة تهدر الموارد، وتولّد ضغوطًا متكررة ومستمرة، وتعطي انطباعًا خاطئًا عن حياة الأفراد الاجتماعية، وتزيد من نِسب الفقر، وتَحُدُّ من حركة العمالة، وتعزِّز الاضطرابات الاجتماعية والصراع. لذلك تعتبر البطالة مشكلة اجتماعية اقتصادية تؤثر في الفرد، وتعوق نموّ وتطوّر الدولة؛ لذ من أهمية والضرورة القصوى توفيرُ التوصيات والحلول المناسبة من أجل تخفيف وتقليل مشكلة البطالة بين الأفراد لتحسين جودة الحياة.

مشكلة الدراسة:

تمثل البطالة في الوقت الراهن إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه معظم دول العالم، باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتعد من أكبر التحديات التي تواجه الاقتصاديات الأفريقية حاليًا على أساس تفاقم المشكلة أي التزايد المستمرة المطرد في أعداد الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه دون أن يعثروا عليه.

تُعدّ البطالة من أهم العوامل التي تؤثر في الشباب سلوكيًا واجتماعيًا واقتصاديًا، وهذه الدراسة تتعلق بالبطالة وآثارها الاجتماعية على حياة الشباب، وتتضمّن أيضًا أسباب البطالة المستمرة في نيجيريا بمدينة لاجوس بين الشباب،

وخاصةً الخرّيجين من الجامعات والأفراد الذين ما زالوا في مستوى القوى العاملة بدون وظيفة. ويُعرض البحث الآثار الاجتماعية الناتجة من البطالة، مثل: مشكلة الطلاق، والفقر، وتدنِي مستوى المعيشة بين الأفراد والأسَر، والصراع الاجتماعي والتأخر سن الزواج، والضغط النفسي والمرض المرتبط بالبطالة بين الشباب، بالإضافة إلى جميع أنواع الجرائم، وعادات ممارسة التدخين وتعاطي المخدرات، والإدمان التي تنتشر بشكل كبير بين الشباب، وكذلك مشكلة الهجرة نتيجةً للبطالة.

أهمية الدراسة:

تُعتبر مشكلة البطالة إحدى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة التي تؤثر في تنمية العديد من دول العالم؛ لذلك هناك حاجة إلى دراسة أهميتها للحصول على الحلول المناسبة لمعالجة حدوثها والحد من تأثيراتها على المجتمع. وتتمثل الأهمية في الآتي:

أولا: الأهمية العلمية للدراسة:

١. إثراء مصادر المعرفة، وإضافة دراسة يُعتمد عليها في اتخاذ القرارات الخاصة بالشباب.

٢. توضيح منهج العلمية الاجتماعية؛ وذلك في معالجة مشكلة البطالة بين الشباب.

٣. إبراز خطورة مشكلة البطالة وما تفرزه من آثار سلبية سواء على مستوى الفرد أو الأسرة أو المجتمع، وبما يؤدي إلى عرقلة عملية التنمية الشاملة في المجتمع.

٤. السعي إلى كشف التأثيرات السلبية المرتبطة بالبطالة، ومعرفة سبب تدنّي مستوى إقبال الشباب العاطل على العمل المهني والأعمال الحرة.

٥. مناقشة فائدة زيادة وعي الشباب بأهمية الأعمال اليدوية، وتنمية مهاراتهم الحرفية؛ مما يؤدي إلى تدنّي نسبة العاطلين بين الشباب.

٦. ابتكار أفكار جديدة لتوفير فرص عمل للشباب؛ فَهُمْ سواعد الوطن ومستقبله.

٧. التعرف على مدى التدنّي في مستوى الروح الريادية وحب المبادرة بين العاطلين عن عمل، لا سيما الخريجين الجُدُد، وغياب الأفكار التي تؤدي إلى تأسيس العديد من المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة التي تعتبر كافية الاستخدام للعمالة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية للدراسة:

١. تقديم استراتيجيات لمعالجة مشكلة البطالة لخفض معدلاتها في المجتمع.

٢. إنشاء بعض البرامج التي تحدّ من معدل البطالة بين الشباب.

٣. مساهمة المشرِّعين في إعداد خُطط لتحسين مخرجات التعليم لتتوافق مع متطلبات سوق العمل.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرف على البطالة وآثارها الاجتماعية على الشباب، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي على النحو التالي:

١. التعرف على البطالة وأثرها في ارتفاع نِسب التأخر سن الزواج بين الشباب.
٢. التعرف على البطالة وأثرها في ارتفاع معدلات الطلاق.
٣. معرفة العلاقة بين البطالة وتعاطي المخدرات.

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية؛ فإنَّ الدراسة تُحاول الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما الآثار الاجتماعية المرتبطة بالبطالة بين الشباب؟

أسئلة الدراسة:

تتفرَّع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١. هل توجد علاقة بين البطالة وارتفاع نسبة التأخر في سن الزواج بين الشباب؟
٢. هل توجد علاقة بين البطالة وارتفاع معدلات الطلاق؟
٣. ما هي علاقة بين البطالة وتعاطي المخدرات؟

مصطلحات الدراسة:

مفاهيم الدراسة هي بمثابة حلْقة وصل بين النظرية والبحث، كما أن لكلٍّ منها محددات نظرية تحيط به، وأبعاد ومتغيرات إجرائية تخصّه؛ لذلك فإن عملية تحديد المفاهيم تكتسب أهمية بالغة في أيّ بحث اجتماعي، ولها شروط خاصة، والاستغناء عنها يُعتبر تقصيرًا منهجيًا يجب تفاديه. وفي هذه الدراسة نتناول بعض المفاهيم (المصطلحات) الواردة في الدراسة؛ وهي كما يلي:

أولا: البطالة:

يتعدَّد ويختلف مفهوم البطالة من مجتمع إلى آخر، وكذلك من عالم إلى آخر، ويدل هذا على اختلاف فهمهم لموضوع البطالة، وتبايُن آرائهم عند تعريف الظاهرة، وطبيعة المجتمع ونوعية العمل الذي يمتهنه. فتعدَّدت تعريفات البطالة تبعًا لاختلاف بيئاتها والجهات المعنية بها دراسةً وتحليلا وحلا؛ فهي "تُمثِّل مشكلة عالمية تعاني منها الدول المتقدمة والنامية، ولكن بنِسَب متفاوتة" (الزواوي، ٢٠٠٤،

ص١٥).

ويُعرف العاطل بأنه: "كل مَن هو قادر على العمل، وراغب فيه، ويبحث عنه، ويقبله عند مستوى الأجر السائد، ولكن دون جدوى".(زكي، ١٩٩٨، ص٢٠).

وعرَّفَ (شعبان، ١٩٩٣، ص١٠١) البطالة بأنها: "ظاهرة اقتصادية اجتماعية مرضية، وتتجلَّى في مطاردةِ عددٍ كبيرٍ من الراغبين في العمل عددًا قليلا من فرص التشغيل المتاحة. أو: زيادة عدد العاملين المتوفِّرين على فرص العمل المتاحة. والمجتمع الذي لا يستطيع تشغيل كافة أبنائه القادرين على العمل، هو كالجسم الذي لا يستطيع تشغيل كل أعضائه. ومن الصعب تَصوُّر الوضع المادي والمعنوي المتردِّي للإنسان العاطل عن العمل، بدون دخل، في عصر أصبح فيه ذو الراتب الكبير عاجزًا عن تلبية كافة احتياجاته الضرورية".

كما عرَّفها (السعودي وطاهر، ٢٠٠٤، ص١٤) بأنها: "حالة عدم توافُر العمل لشخصٍ راغبٍ فيه مع قدرته عليه، في مهنة تتفق مع استعداداته وقدراته؛ نظرا لحالة سوق العملً".

ويمكن تعريف العاطلين إجرائيًا في هذه الدراسة بأنهم: مجموعة من الشباب الذين اتخذوا خطوات مُحدَّدة للبحث عن العمل بأجر، وهم قادرون عليه، ولسوء أحوال سوق العمل لا يجدون فرص العمل.

ويعني هذا أن هؤلاء الشباب هم أشخاص تزيد أعمارهم على سِنٍّ مُحدَّدَة، ولا يعملون بأجر، أو ليس لديهم عمل متاحة حاليًا أو خلال فترة محددة في حياتهم. وأما الذين لا يرغبون في العمل فلا يُعتبرون من ضِمْن العاطلين عن العمل.

ثانيًا: الآثار الاجتماعية:

إن البطالة تُعتبر مشكلة أو ظاهرة اقتصادية اجتماعية، وبما أن الدراسة تركِّز على الآثار الاجتماعية للبطالة بين الشباب، فيجب فَهْم مصطلح "الآثار الاجتماعية". وقد عرَّفها بعض العلماء حسَب فهمهم وآرائهم على النحو التالي:

عرَّفَ (Schwartz، ٢٠١٧، ص٢) الآثار الاجتماعية بأنها: "التأثير النشاط على المجتمع ورفاهية الأفراد والأسر. ويعني أنها طريقة لتحسين الأثر الاجتماعي من خلال الحكومة وقطاع الأعمال وقطاعات الأغراض الاجتماعية، بهدف إحداث تغيير إيجابي ومستدام لصالح المجتمع، خاصة لمن هم في وضع غير مؤات نتيجة لنظام معقد".

وعرَّف (Woodson، ٢٠١٣، ص٣) الآثار الاجتماعية بأنها: "كيفية تأثير

الإجراءات المنظمة على المجتمع المحيطة".

ويمكن تعريف "الآثار الاجتماعية" اجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: "تأثير السياسات التي توفرها الحكومة أو المشرِّعون والمنظمات الخاصة على أنشطة ومشاريع وأعمال الناس في مجتمع معين". والتأثير الاجتماعي يعني تأثير أعمال المنظّمات أو تصرُّفات الأفراد على المجتمع المحيط، وقد يكون البرنامج مشروعَ نشاطٍ أو سياسة، ويمكن أن يكون التأثير مقصودًا أو غير مقصود، وكذلك قد تكون الآثار الاجتماعية إيجابية أو سلبية.

ثالثًا: الشباب:

هناك تعريفات مختلفة حول معنى كلمة "الشباب" لدى العلماء والمنظمات والهيئات، كلٌّ يوضِح ماهية الشباب من منظوره، والمراحل التي يمرّ بها الإنسان في حياته؛ ويمكن في هذه الدراسة أن نحصل على بعض التعريفات حول مفهوم الشباب، وهي كما يلي:

عرَّف (Henze، ٢٠١٥، ص٥) الشباب بأنه: "فترة الحياة بين الطفولة والبلوغ، وهي توصف بأنها وقت تجربة الأدوار والهوايات، ولا تزال خالية من عبء الأعراف والالتزامات الاجتماعية، ومع ذلك فهي تُعِدّ الشباب ببطء لحياتهم؛ ليصبحوا أعضاءَ كاملي العضوية في المجتمع الاجتماعي".

وعرَّفه (Bourdieu، ١٩٨٤، ص١٤٣) بأنه: "حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، فهو ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تبدو من خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة المعالم".

كما عرَّفه (فهمي، ١٩٩٨، ص١٦٢) بأنه: "لا يقتصر على مرحلة عمرية مُحدَّدة بقَدْر ما يشير إلى مجموعة من الخصائص النفسية والجسمية التي تكون في حالة نشاط وقوة وفي حالة من التهوُّر والاندفاع".

وعرَّفَ (الغزالي، ١٩٨٣، ص٥٢) الشباب بأنه: "مرحلة التحصيل العلمي والجهد الاقتصادي، وهي المرحلة التي تعتمد عليها الأمم في تكوين الجيوش، وخوض الميادين، مدنيةً كانت أم عسكرية. ويضيف إليه أنه من الخطأ أن نظن أن فترة الشباب فترة قوة مادية ونشاط للغرائز الجسمانية فحَسْب.

ويمكن تعريف الشباب إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه: "الفئة العمرية التي تتراوح أعمار أفرادها بين (١٨-٤٠) سنة، ويسعون إلى عضوية جماعات، وإشباع الحاجة إلى الانتماء والولاء، والتعبير الحر عن النفس، ولهم رغبة في تكوين

شخصية مستقلة".

الدِّراسَات السَّابقة:

مُقدِّمة:

إن الدِّراسَات السابقة تُعَدّ للباحث مرجعًا إثرائيًا لبناء بَحْثِه، وتُعطيه تَصوُّرًا عامًّا حول الموضوع الذي سوف يتناوله في دراسته، ولا شكّ أنّ بعض الدِّراسَات السابقة قد ترتبط ارتباطًا كليًّا بدراسته وبعضها قد يختلف قليلا. وقد رتَّبَ الباحث الدِّراسَات السابقة التي تناولت البطالة؛ حيثُ بلَغَ عددها (11) دراسة؛ (6) دراسات تمَّت في نيجيريا، و(5) دراسات في البلاد العربية، وقد استعرَضَهَا الباحث من الأقدم إلى الأحدث حسَب تاريخ النشر، كما أشار إلى أوجه اتفاق دراسته مع هذه الدِّراسَات، وكذلك أوجه الاختلاف وأوجه الاستفادة، مع أهم ما يُميِّز الدِّراسَة الحاليَّة عن سابقاتها.

أولا: الدراسات السابقة التي تناولت البطالة في نيجيريا:

- دراسة Okorie et al (٢٠١٣) بعنوان: "ارتباط تصورات الخريجين العاطلين عن العمل حول أهمية تعليم ريادي في التخفيف من حدة الفقر في ولاية كروس ريفا نيجيريا".

اعتمدت الدراسة إلى الدراسات التجريبية في مجال البطالة بين الشباب الخريجين ومدى الملائمة الاقتصادية لمناهج التعليم العالي في نيجيريا، هدفت الدراسة إلى الإجابة على التساؤل التالي: هل تعتمد تصورات الخريجين العاطلين عن أهمية التعليم الريادي التطبيقي في المناطق الفقيرة بشكل ذي دلالة إحصائية على فترة عدم العمل أو البطالة ومجال تخصصهم وطموحهم الوظيفي؟ وأشارت الدراسة إلى أن دراسات لبعثة البنك الدولي عام ٢٠٠١ كشفت على أن التعليم المشروعات الصغيرة والتعليم الريادي التطبيقي يمثل عامل هام في بناء القدرات البشرية وخفض معدل الفقر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث تم استخدام أداة الاستبانة، واشتملت عينة الدراسة على (٩٦٠) خريج لم يحصلوا على وظائف، منهم ٤٨٠ ذكورًا و٤٨٠ من الإناث من تخصصات متعددة؛ اجتماعية وعلمية وطبية وزراعية وعلوم بيئة. وأشارت أهم النتائج الدراسة إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لمتغيرات التخصص ومجال الطموح الوظيفي وفترة البطالة على إدراك وتصور أهمية التعليم الريادي التطبيقي القائم على المشروعات.

- دراسة Nwankwo and Ifejiofor (2014) بعنوان: "أثر البطالة على

التنمية الاقتصادية النيجيرية: دراسة حالة للمنطقة الحكومية المحلية المختارة في ولاية أنامبرا (نيجيريا)".

تناولت الدراسة تزايُد معدل البطالة المتتابع في نيجيريا منذ عام 1973، ويمكن عزو ذلك إلى تنويع الاقتصاد بنيجيريا في قطاع البترول الذي يوفر أقل من 10% من فرص التوظيف. والهدف من الدراسة هو معرفة أسباب البطالة في نيجيريا، وكيف أعاقت التنمية الاقتصادية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وشمِل مجتمع البحث جميع الشباب العاطلين عن العمل في ثلاث مناطق حكومية محلية: (جنوب إديملي، شمال إديملي، أوبي)، يُقدَّر عددها أفرادها بنحو (2.3) مليون شاب (اللجنة الوطنية للسكان، 2006)، وكانت العينة (30) شابًّا من كلّ منطقة، ثم تم استخدام كلٍّ من البيانات الأولية والثانوية، واستخدام اختبار ارتباط بيرسون لاختيار الفرضيات، حيث كشفت نتائج فرضيات الاختبار: أن البطالة تعوق النمو الاقتصادي والتنمية في نيجيريا، وأن البرامج الحكومية ساعدت بطرق عديدة في معالجة مشكلة البطالة في نيجيريا، وأن هناك طرقًا يمكن طرحها لضمان خَفْض مستوى البطالة في نيجيريا. وفي ضوء هذه النتائج تُوصِي الدراسة بتعجيل إصلاحيَّات قطاع الطاقة، وإعادة استقرار قطاع الطاقة لإنهاء مشكلة الطاقة في نيجيريا؛ من أجل تشجيع الأنشطة التجارية التي يُعتقَد أنها السبب في البطالة بنيجيريا.

- دراسة Jonathan et al (2015) بعنوان: محدد الاقتصاد الكلي للبطالة في نيجيريا:

اعتبرت الدراسة أن البطالة مشكلة ذات أهمية كبيرة لصانعي السياسات في البلدان النامية والمتقدمة على السواء؛ لأنها تؤدي إلى تدمير الرفاهية الاقتصادية، كما تؤدي إلى البؤس وعدم الاستقرار الاجتماعي، علاوةً على ذلك تؤدي البطالة إلى بعض المشكلات النفسية كاليأس والعداء وانحراف بعض الشباب العاطلين عن العمل وارتكابهم جميع أنواع السلوك الإجرامي. هدفت الدراسة إلى محددات الاقتصاد الكلي للبطالة في نيجيريا، باستخدام بيانات السلاسل الزمنية. وتوصلت الدراسة إلى: أن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ومعدل التضخم ودرجة الانفتاح والاستثمار المحلي الخاص؛ كل ذلك له دلالة إحصائية في التأثير على البطالة على المدى القصير، لا سيما خلال الفترة قيد النظر. ومِن ثَمَّ أوصت الدراسة بضرورة تنفيذ السياسات التي تركز على زيادة نمو الناتج المحلي الإجمالي، وتشجيع

استثمارات القطاع الخاص من قِبل الحكومة على جميع المستويات، وتقليل الحكومة للقيود التجارية؛ فهذا مِن شأنه زيادة انفتاح التجارة.

– دراسة Yelwa et al (2015) بعنوان: "تحليل العلاقة بين التضخم والبطالة والنمو الاقتصادي في نيجيريا".

حللت الدراسة العلاقة بين البطالة والتضخم والنمو الاقتصادي في نيجيريا، وهدفت الدراسة إلى التأثير العكسي على تضخُّم الأسعار، حيث استخدمت الدراسة البيانات الثانوية، واستخدمت طريقة المربعات الصغرى العادية لتحليل العلاقة بين البطالة والتضخم والنمو الاقتصادي. وأظهرت النتائج: أن التضخم والبطالة يؤثران عكسيًّا في النمو بنيجيريا، وأن مبرر معامل التأثير العكسي للتضخم على مستوى الأسعار هو أنه قد لا يكون التضخم ناتجًا عن ضغط الطلب الكلي بل بسبب السقطات في سلسلة التوريد للسلع سواء من منافذ التوريد المحلية أو والأجنبية، وأن هناك علاقة بين التضخم والبطالة والنمو الاقتصادي في نيجيريا. ولذلك أوصت الدراسة بضرورة أن تقوم الحكومة بتحسين أدوات سياسات الاقتصاد الكلي لتحقيق بيئة مستدامة وتعزيز الزيادة في الناتج المحلي.

– دراسة Ajayi et al (2019) بعنوان: "تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) على العمالة ومعدل البطالة في نيجيريا".

تشير الدراسة إلى أن البطالة هي إحدى المشكلات الرئيسة التي تؤثر في اقتصاد نيجيريا ومجتمعها، وقد ارتفع معدل البطالة على مرّ السنين؛ حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على معدل العمالة والبطالة في نيجيريا. استخدمت الدراسة البيانات السنوية حول معدل العمالة والبطالة التي تم جمعها من النشرة الإحصائية للبنك المركزي النيجيري والمكتب الوطني للإحصاء ومؤشرات البنك الدولي للفترة ما بين (1960-2014) لتحقيق هدفها، وتم إجراء جميع التحليلات باستخدام E-view 9.5. وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن الاستثمار الأجنبي المباشر كان له تأثير كبير وإيجابي على العمالة، كما أنّ له دورًا مهمًّا في معدل العمالة في نيجيريا ولا ينبغي التقليل منه. ولذلك أوصت الدراسة بضرورة وَضْع سياسات لاستغلال دور الاستثمار الأجنبي المباشر في العمالة في نيجيريا، وذلك في محاولةٍ للحدّ من معدل البطالة.

– دراسة Makinde (2019) بعنوان: "البطالة في نيجيريا: الآثار المترتِّبة على تَطوُّر الشباب والتنمية الوطنية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب البطالة وآثارها على الشباب والتنمية الوطنية. واعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية، وملاحظة الباحث. وتوصَّلَت الدراسة إلى: أنّ ارتفاع معدل البطالة أدَّى إلى تزايُد محاولات الشباب النيجيري مغادرة البلاد بكل الوسائل بحثًا عن تحسين جودة الحياة، وأن العديد من الشباب اضطُرُّوا إلى أنشطة غير مستساغة، مثل: الدعارة، البلطجة، المخدرات، الإدمان، ترويج السطو المسلح، القتل بأجر؛ ومِن ثَمَّ فإن السياسيين يستخدمون الشباب الأكثر نشاطًا من سكان البلاد لتحقيق طموحاتهم التي من المفترض أن تُسهم في تنمية البلاد. وأوصت الدراسة بضرورة التحرُّك وأَخْذ خطوات استباقية لمكافحة تهديد السلام والاستقرار، وإلَّا فقد يستمر الشباب في التملُّص من البلاد؛ مما يعوق تقدُّمها وتنميتُها.

ثانيًا: الدراسات السابقة التي تناولت البطالة في البلاد العربية:

- دراسة المالكي (2003) بعنوان: "البطالة وعلاقتها بالجريمة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية في المؤسسة الإصلاحية بالحائر (الرياض)".

هدفت الدراسة إلى كشف علاقة البطالة بالجريمة في المملكة العربية السعودية، واقتراح بعض الحلول المناسبة للحد من الجريمة. واستخدم الباحث في دراسته منهج المسح الكشفي، وشمل مجتمع الدراسة معظم مرتكبي الجرائم من العاطلين عن العمل المحكوم عليهم والموجودين بالمؤسسة الإصلاحية بالحائر في مدينة الرياض، والبالغ عددهم (489) سجيناً. وكان من أهم نتائج الدراسة: أن هناك علاقة قوية بين الحالة المهنية ونوع الجريمة، وأن نسبة الأفراد الذين يعملون أكثر من الأفراد الذين لا يعملون ممن ارتكبوا الجرائم المالية، وأن الأفراد الذين يعملون وارتكبوا جرائم مختلفة (مثل: الجرائم المالية أو الجرائم الأخلاقية) كانت نسبتهم مرتفعة جدًا.

- دراسة عمر (2008) بعنوان: "دراسة مشكلة البطالة وعلاجها: دراسة ميدانية في سوريا".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلة البطالة وعلاجها، ومدى العلاقة بين ارتفاع معدلات البطالة والسلوك المنحرف لكلٍّ من الجنسين، والكشف عن علاقة المستوى التعليمي ونوعية السلوك المنحرف للعاطل عن العمل والمستوى الاقتصادي لأسرة العاطل بالسلوك المنحرف من خلال معرفة حجم البطالة بين الذكور والإناث، والأسباب الرئيسة والمباشرة لارتفاع معدل البطالة في سورية.

كما هدفت الدراسة إلى تحليل واقع البطالة في سورية، وتناوُل خصائص القوى العاملة وتحليل الأرقام عن البطالة، واستعراض التجربة السورية في مكافحتها للبطالة والحد من آثارها. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي لملاءمته لتحقيق أهدافها، وشمل مجتمع البحث عددًا كبيرًا من الأفراد بلغ (304) سوريين منهم الذكور والإناث. وخلصت الدراسة إلى أن نظام الإنتاج السائد في المجتمع (زراعيًّا وصناعيًّا) يؤثر في انتشار ظاهرة البطالة، وأن الحالة التعليمية تؤثر في انتشار البطالة، وأن البطالة تدفع الكثير من الشباب إلى الهجرة.

- دراسة حكيمة وبن صافية (2012) بعنوان: "أثر البطالة والعوز المادي على انحراف الشباب".

هدفت الدراسة إلى استكشاف أثر البطالة والعوز المادي على انحراف الشباب، حيث يرى روّاد المدرسة الاقتصادية أن أسباب الانحراف الاجتماعي تكمن في سوء البطالة، وتُشكِّل هذه الظروف المادية مناخات مُهيِّئة للانحراف، أو على الأقل فرصًا تُسهِّل للسلوك الجانح احتمال حدوثه. ويُذكَر أن عدم التوافق النفسي أو الاضطرابات الشخصية التي يتعرَّض لها الفرد نتيجة البطالة قد لا يقتصر تأثيرها السلبي على الفرد، بل كثيرًا ما تؤثر في أسرته أيضًا، وتبرز المشكلة الأسرية – بصورة خاصة– إذا كان الفرد متزوجًا أو عائلا، عندها تعيش الأسرة في أجواء يشوبها فترات من التوترات النفسية والعصبية وسوء التوافق النفسي الاجتماعي؛ لذا تتجه هذه الدراسة إلى البحث في جملةٍ من الأسباب الاجتماعية والنفسية. استخدم الباحث منهج الدراسة الاستطلاعية؛ ليتمكن من الاطِّلاع على الدراسات السابقة التي تناولت بعض الجوانب القريبة من موضوع بحثه، وذلك بالاطِّلاع في الكتب والرسائل العلمية المطبوعة وغير المطبوعة والدوريات العلمية؛ حيث جمع البيانات من مجتمع البحث باستخدام استمارة أسئلة مفتوحة على عينة من الشباب بلغ عددهم (150) شابًا. وتوصَّلَت الدراسة إلى النتائج التالية: ضرورة إنعاش الاقتصاد الوطني وخلق فرص العمل، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية التي تؤدي إلى زيادة إقبال الشباب على المهن ذات النظرة الاجتماعية المتدنية كوَضْع حدّ أدنى للأجر يكفل للعامل مستوى مقبولا في المجتمع، وكذلك التنسيق بين التعليم والتمهين مما يضمن حاجة سوق العمل.

- دراسة دمنهوري (٢٠١٣) بعنوان: "أسباب عدم مواءمة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل السعودي".

هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات كل من الأكاديميين ومسئولي إدارة الموارد البشرية في قطاع الخاص نحو الأسباب التي تؤدي إلى المواءمة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل السعودي، والمهارات التي يجب أن تكسبها الجامعة بخريجيها لتتلاءم مع متطلبات سوق العمل السعودي، ومحاولة الوصول إلى بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في تحقيق هذه المواءمة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وتكونت العينة من (٢١٨) مفردة من الأكاديميين، و (٢٧٠) مفردة من مسئولي إدارة الموارد البشرية. توصلت الدراسة إلى أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى عدم المواءمة: زيادة أعداد الملتحقين بالتعليم العالي، وعدم كفاءة الإرشاد الأكاديمي في توجيه المقبولين للتخصصات التي يحتاجها سوق العمل، وعدم تطوير المناهج التعليمية، وعدم توفر الخبرة العملية لخريجي الجامعة. ثم عدم إجادة خريجي الجامعة للغة الإنجليزية. أما أبرز المهارات التي يجب أن تكسبها الجامعة لخريجيها لتحقيق المواءمة مع سوق العمل فتتمثل في أخلاقيات العمل، والخبرة العملية، وإجادة اللغة الإنجليزية.

- دراسة أبو جريبان (2021) بعنوان: "تدابير المنهاج النبوي في الحدّ من مشكلة البطالة عند الشباب".

هدفت الدراسة إلى معرفة التدابير النبوية التي تعالج مشكلة البطالة عند الشباب، مُتبعةً طريقة منهجية قائمة على المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى جُملةٍ من النتائج، منها: أن مشكلة البطالة تُعَدّ من أهم العوامل المؤدية إلى الأزمات الاجتماعية العامة، بل هي أخطر الأزمات، وإذا كانت البطالة من أهم مشكلات الشباب فإن آثارها السيئة تطغى على الصحة النفسية والجسدية لهؤلاء الشباب العاطلين، كما تتجاوز مواقعهم لتطغى على المجتمعات والدول فتُسبِّب لها الركود الاقتصادي والأزمات الاجتماعية والاضطرابات السياسية. كما توصلت الدراسة إلى عزم الدول والمجتمعات على مواجهة هذه المشكلة عن طريق سلوكها مناهج عديدة ومتنوعة لتحقيق هذا الهدف، فكان من ذلك المناهج الغربية التي انطلقت من واقع نظرتها المادية، فأسهمت بعلاج جزء من المشكلة ولم تفلح في حلّها حلا جذريًّا، وتبنَّت في سبيل ذلك بعض الحلول الآنية السريعة أو البعيدة المنال؛ كخفض الضرائب، وخصخصة الشركات العامة، والمناداة بتحديد النسل... إلخ. كما توصلت هذه الدراسة إلى كيفية علاج المنهاج النبوي لمشكلة البطالة بناءً

على نظرته الفردية والجماعية، فكان واقعيًّا في طرحه، إيجابيًّا في نظرته، مُركّزًا على البناء العقدي والنفسي لدى هؤلاء الشباب، ومبينًا لهم دور الشعائر والعبادات التي تحاصر هذه المشكلة، ومن ذلك الزكاة وما لها من دور مهم في القضاء على الفقر وتقليص البطالة، كما ندب الأمة إلى أعمال الخير والبر التي تُحقِّق هذا الهدف (كالقرض الحَسَن، ومحاربة الظواهر السلبية التي تزيد من حجم المشكلة كالتسول)، ووجَّه الشباب إلى العمل النافع، كما حرَّم بعض المعاملات الاقتصادية التي تضخم تلك المشكلة وتزيد من حدّتِها كالاحتكار. أما أهم توصيات الدراسة فتتلخَّص في: وجوب دعم الدولة للتخصُّصات المهنية ورَبْطها بمجالات التنمية، والتوسع في الاستثمار عن طريق المشروعات الصغيرة وتشجيع الشباب على الانخراط فيها.

ومما سبق، يرى الباحث أن هناك تشابهًا بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث تناوُل مشكلة البطالة وأسبابها وخصائصها، إلا أن الدراسة الحالية تختلف من حيث تركيزها بشكل جوهري على دراسة واقع البطالة وتأثيرها الاجتماعي على الشباب الذين يُعتبرون المحرك الأساسي لعملية التنمية، حيث يختلف مشكلة البطالة في الدول المتقدمة وفي الدول النامية اقتصاديًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا. كما تتناول تأثير بطالة الشباب على الأسرة لكونها حجر الأساس في تركيب المجتمع، ومنها يكتسب الشابّ خبراته الاجتماعية. أيضًا تُركِّز الدراسة على تأثير البطالة على المجتمع المحلي بصفته المكان الذي يعيش فيه الشباب.

بينما الدراسات السابقة، منها الدراسات التي تناولت أسباب عدم مواءمة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل كدراسة دمنهوري (٢٠١٣)، ومنها ما تناولت أثر البطالة والعوز المادي على الانحراف الشباب كدراسة حكيمة وبن صافية (٢٠١٢)، ودراسة المالكي (٢٠٠٣) التي تناولت البطالة وعلاقتها بالجريمة في المملكة العربية السعودية غيرها من الدراسات السابقة التي لها علاقة بالأهداف الدراسة الحالية، إلا أنها قد تختلف في منهجيتها وعينتها وطرق جمع بياناتها.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بشكل مباشر وغير مباشر؛ فهناك عدد من الدراسات السابقة كدراسة المالكي (٢٠٠٣) التي هدفت إلى الكشف علاقة البطالة بالجريمة في المملكة العربية السعودية، ودراسة عمر (٢٠٠٨) التي هدفت إلى التعرف على مشكلة البطالة وعلاجها ومدى العلاقة بين ارتفاع معدلات البطالة والسلوك المنحرف لكل من الجنسين، ودراسة حكيمة وبن

صافية (٢٠١٢) التي هدفت إلى استكشاف أثر البطالة والعوز المادي على انحراف الشباب، ودراسةNwankwo and Ifejiofor (٢٠١٤) التي هدفت إلى معرفة أسباب البطالة في نيجيريا وكذلك دراسة Makinde (٢٠١٩) التي هدفت إلى أسباب البطالة وآثارها على الشباب والتنمية الوطنية.

كما اختلفت بعض الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية كدراسة دمنهوري (٢٠١٣) التي هدفت إلى قياس اتجاهات كل من الأكاديميين ومسئولي إدارة الموارد البشرية في قطاع الخاص نحو الأسباب التي تؤدي إلى المواءمة بين التعليم العالي ومتطلبات سوق السعودي، ودراسة أبو جريبان (٢٠٢١) التي هدفت إلى معرفة التدابير النبوية التي تعالج مشكلة عند الشباب، ودراسة Okorie et al (٢٠١٣) التي هدفت إلى الإجابة على التساؤل التالي: هل يعتمد تصورات الخريجين العاطلين على أهمية التعليم الريادي التطبيقي في المناطق الفقيرة، ودراسة Jonathan et al (٢٠١٥) التي هدفت إلى المحددات الاقتصاد الكلي للبطالة في نيجيريا، ودراسة Yelwa et al (٢٠١٥) التي هدفت إلى التأثير العكسي على تضخم الأسعار وكذلك دراسة Ajayi et al (٢٠١٩) التي هدفت إلى التحقق من تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على معدل العمالة والبطالة في نيجيريا.

المنهج العلمي في الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث الاتفاق والاختلاف:

استخدمت مجموعة من الدراسات السابقة منهج البحث الوصفي، وبذلك اتفقت مع الدراسة الحالية، ومن الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي: دراسة عمر (٢٠٠٨)، ودراسة دمنهوري (٢٠١٢)، ودراسة أبو جريبان (٢٠٢١)، ودراسة أكوري وآخرين (٢٠١٣)، ودراسة Nwankwo and Ifejiofor (٢٠١٤)، ودراسة Makinde (٢٠١٩). بينما اختلفت مع بعض الدراسات في المنهج حيث أن بعض الدراسات استخدمت منهج المسح الكشفي كدراسة المالكي (٢٠٠٨)، ومنهج البحث الاستطلاعية كدراسة حكيمة وبن صافية (٢٠١٢).

عينة الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث الاتفاق والاختلاف:

هناك اختلاف في عينة الدراسة الحالية مع بقية الدراسات السابقة، فقد اقتصرت عينة دراسة المالكي (٢٠٠٨) على معظم مرتكبي الجرائم من العاطلين عن العمل المحكوم عليهم والموجودين بالمؤسسة الإصلاحية بالحائر في مدينة رياض بلغ عددهم (٤٨٩) سجينا، ودراسة عمر (٢٠٠٨) على سوريين منهم

الذكور والإناث بلغ عددهم (٣٠٤)، ودراسة حكيمة وبن صافية (٢٠١٢) على انحراف الشباب وبلغ عددهم (١٥٠) شابا، ودراسة دمنهوري (٢٠١٣) على الأكاديميين ومسئولي إدارة الموارد البشرية وبلغ عددهم (٢١٨) مفردة من الأكاديميين و(٢٧٠) مفردة من مسئولي إدارة الموارد البشرية، ودراسة Okorie et al (٢٠١٣) على خريج الذين لم يحصلوا على وظائف بلغ عددهم (٩٦٠) منهم (٤٨٠) ذكورًا و(٤٨٠) من الإناث، ودراسة Nwankwo and Ifejiofor (٢٠١٤) في منطقة الحكومية المحلية المختارة في ولاية أنامبرا نيجيريا بلغ عددهم نحو (٢.٣) مليون شاب وكانت العينة (٣٠) شابًا من كل منطقة. بينما ركزت الدراسة الحالية على عينة عشوائية من الشباب في مدينة لاجوس نيجيريا، وقد تم أخذ العينة وحصرها وفق لطريقة العينة العشوائية.

أدوات الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث الاتفاق والاختلاف:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أداة البحث وهي (الاستبيان)، غير أن الدراسة الحالية اختلفت من حيث بناء الاستبيان، ومحاوره، وأبعاده.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تميزت الدراسة الحالية بربط علاقة بعض المشكلات الاجتماعية بالبطالة وتأثيراتها على هذه المشكلات.
- كما أنها شملت عينة مجتمع الدراسة مجموعة عشوائية من مجتمع العام.
- ركزت الدراسة على ثلاث مشكلات اجتماعية، وهي (مشكلة تأخر سن الزواج، مشكلة الطلاق، ومشكلة تعاطي المخدرات).
- قامت الدراسة الحالية بتصميم أداة الدراسة وفق استبانة.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها.
- بناء الإطار النظري لمعرفة التصور العام للإطار النظري، وكيف تناوله الباحثون من خلال استخدام المناهج المختلفة.
- كذلك بناء أداة الدراسة وتصميمها للملاءمة في تحقيق الأهداف البحث.

منهجية الدراسة:

قام الباحث بتناول منهج الدراسة المستخدم، وتحديد المجتمع والعينة المستهدفة، وأداة جمع البيانات من حيث البناء والتحقق من صدقها وثباتها،

والإجراءات المتبعة في تطبيقها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات كما يلي:

أولاً: نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث يمكن للباحث من خلالها الحصول على معلومات وبيانات دقيقة تصور واقع المشكلات وذلك لأجل الوصول إلى وضع تصوري للمشكلة من خلال رصد وتحليل وتفسير البيانات التي يمكن الحصول عليها من المبحوثين.

ثانياً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وذلك في جمع بيانات الدراسة،حيث تم جمع البيانات الميدانية ليسهل التعامل معها في الوصف والتحليل، وذلك لتحليل مشكلة البطالة وآثارها الاجتماعية على الشباب. وتحقق الأهداف الدراسة باستخدام الباحث المنهج الوصفي لكونها أكثر دقة وإحكامًا لطبيعة الدراسة والأساليب لتحقيق أهدافها، سيتم في ضوء هذا المنهج القيام بالمسح الميداني بهدف التعرف على البطالة وآثارها الاجتماعية، وكذلك علاقة البطالة ومشكلات الاجتماعية المترتبة عليها.

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من عينة من الشباب بمدينة لاجوس نيجيريا العاطلين عن العمل وغيرهم، حيث بلغ عددهم (٥٠٠) شخصًا، فقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية من جميع أفراد مجتمع الدراسة من الشباب بمدينة لاجوس نيجيريا.

وقد قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبانة على أفراد مجتمع الدراسة شخصيًا، وتمت تحديد فترة زمنية قدرها شهر كحد أقصى للحصول على الاستجابات من أفراد مجتمع الدراسة، وفي نهاية هذه الفترة بلغ مجموع الاستبانات المكتملة التي أدخلت في عملية التحليل الإحصائي (٥٠٠) استبانة وتمثل أفراد عينة الدراسة بنسبة (١٠٠%) من مجتمع الدراسة الكلي. ويتكون مجتمع الدراسة من الشباب من الجنسين بمدينة لاجوس – نيجيريا، وتم التوصل إلى استجابة (٥٠٠) شاب وفتاة من المدينة خلال العام ٢٠٢٢م.

رابعًا: مجالات الدراسة:

١- **المجال البشري:** اقتصر المجال البشري على الشباب من الجنسين في مدينـــة

لاجوس النيجيرية.

٢- **المجال المكاني:** اقتصرت على مدينة لاجوس – نيجيريا.

٣- **المجال الزماني:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام ١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م.

خامسًا: أداة جمع البيانات:

تعتبر وسيلة جمع البيانات من أهم مراحل الإجراءات المنهجية في كل بحث، ويمكن أن تصبح معلومات البحث على درجة كبيرة من الموضوعية والدقة وأن تخدم أهداف الدراسة وتجيب على أسئلتها المختلفة ولذا قرر الباحث جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة بأن يختار الأسلوب المعتمد على أداة جمع البيانات من المبحوثين وهي (استبانة)، وهذه الأداة (الاستبانة) تستطيع أن تعكس واقع المشكلة من ناحية، وتجيب على تساؤلات الدراسة من ناحية أخرى، ولقد احتوت (الاستبانة) في صورتها النهائية على قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول: البيانات الأولية.

ويشتمل على البيانات الشخصية لعينة الدراسة وتشمل الخصائص الديموغرافية (الجنس، المستوى التعليمي، مدى مواصلة التعليم أو تركه – مكان الإقامة – الحالة الاجتماعية – الحالة العملية – مصادر الدخل – تعاطي الكحول أو المخدرات).

القسم الثاني: محاور الاستبانة.

واشتمل على (٣٠) فقرة مقسمة إلى ثلاث محاور على النحو التالي:

المحور الأول: العلاقة بين البطالة وتأخر سن الزواج، واشتمل على (١٠) فقرات.

المحور الثاني: العلاقة بين البطالة ومشكلة تعاطي المخدرات، واشتمل على (١٠) فقرات.

المحور الثالث: العلاقة بين البطالة ومشكلة الطلاق، واشتمل على (١٠) فقرات.

صدق الاستبانة:

وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة ودرجة المحور الذي تتبع له، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول صدق الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة حسب المحاور

المحاور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
المحور الأول: العلاقة بين البطالة وتأخر سن الزواج	1	.467**	6	.580**
	2	.576**	7	.555**
	3	.625**	8	.596**
	4	.507**	9	.587**
	5	.628**	10	.532**
المحور الثاني: العلاقة بين البطالة ومشكلة تعاطي المخدرات	1	.637**	6	.595**
	2	.688**	7	.599**
	3	.526**	8	.690**
	4	.686**	9	.672**
	5	.660**	10	.612**
المحور الثالث: العلاقة بين البطالة ومشكلة الطلاق	1	.591**	6	.592**
	2	.587**	7	.584**
	3	.647**	8	.549**
	4	.598**	9	.553**
	5	.547**	10	.555**

(**) معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

الجدول السابق يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة حسب المحاور بطريقة معاملات بيرسون للارتباط. بالنسبة للمحور الأول فنجد أن معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الأول تراوحت بين (٠.٤٦٧ – ٠.٦٢٨) وجميعها قيم موجبة تدرجت بين المتوسطة والمرتفعة وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وللمحور الثاني فنجد أن معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الثاني تراوحت بين (٠.٥٢٦ – ٠.٦٨٨) وجميعها قيم موجبة تدرجت بين المتوسطة والمرتفعة وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وللمحور الثالث فنجد أن معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الثالث تراوحت بين (٠.٥٤٧ – ٠.٦٤٧) وجميعها قيم

موجبة تدرجت بين المتوسطة والمرتفعة وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١). وبالتالي فإن أداة الدراسة تمتاز بصدق الاتساق الداخلي وأن العبارات في كل محور تقيس ما صُممت من أجله.

ثبات الاستبانة:

وللتحقق من ثبات أداة البحث تم استخدام معاملات ألفا كرونباخ ((Cronbach, L. J. (1951 ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول معاملات الثبات للاستبانة بطريقة كرونباخ–ألفا

المحاور	عدد العبارات	كرونباخ–ألفا
العلاقة بين البطالة وتأخر سن الزواج	١٠	٠.٧٦١
العلاقة بين البطالة ومشكلة تعاطي المخدرات	١٠	٠.٨٣٧
العلاقة بين البطالة ومشكلة الطلاق	١٠	٠.٧٧٩
الاستبيان كاملاً	٣٠	٠.٨٨٩

الجدول السابق يوضح نتائج الثبات لأداة الدراسة بطريقة كرونباخ–ألفا. نجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمحور الأول بلغت (٠.٧٦١)، وللمحور الثاني بلغت (٠.٨٣٧)، وللمحور الثالث بلغت (٠.٧٧٩)، وللاستبيان كاملاً فقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ (٠.٨٨٩)، ونلاحظ أن جميع معاملات الثبات جاءت مرتفعة. مما سبق من نتائج الثبات فإنه يمكن التوصل إلى أن الأداة تمتاز بالثبات، مما يجعل الباحث مطمئن لإجابات المبحوثين على الاستبيان وبالتالي فإن النتائج التي سيتم التوصل إليها من خلال الاستبيان ستكون موثوقة ويعتمد عليها في الوصول إلى القرارات السليمة.

نتائج الإجابة على تساؤلات الدراسة:

نتائج السؤال الأول وتفسيرها: هل توجد علاقة بين البطالة وارتفاع نسبة التأخر سن الزواج بين الشباب؟

للإجابة على هذا التساؤل، فقد تم تحليل عبارات المحور الأول لأداة الدراسة عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول، وذلك كما يلي:

جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين البطالة وتأخر سن الزواج.

سؤال ١١	العبارات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية	قيمة T test	الترتب
١	هناك علاقة بين البطالة وتأخر سن الزواج.	٥٠٠	4.17	0.94	0.000	٢٧.٩١**	١
٢	أعباء الزواج المالية تشكل السبب الأول لتأخر الزواج بين الشباب.	٥٠٠	4.14	0.82	0.000	٣١.١٠**	٢
٦	التحديات الاقتصادية المترتبة على البطالة من أسباب تأخر الزواج.	٥٠٠	4.09	0.84	0.000	٢٩.١٣**	٣
٨	تؤدي البطالة إلى الفقر والصعوبة في المعيشة، مما يؤدي إلى تأخر الزواج.	٥٠٠	4.06	0.94	0.000	٢٥.٢٤**	٤
٧	تؤدي البطالة إلى عدم القدرة على تحمل المسؤولية، مما يؤدي إلى تأخر الزواج.	٥٠٠	4.05	0.91	0.000	٢٥.٩١**	٥
٣	تؤدي البطالة إلى حدوث علاقات غير شرعية بسبب العزوف عن الزواج.	٥٠٠	٤.٠١	٠.٩٢	0.000	٢٤.٥١**	٦
٥	البطالة وعدم وجود فرص العمل المناسب من أهم عوامل تأخر الزواج.	٥٠٠	٣.٩٩	٠.٨٧	0.000	٢٥.٤٥**	٧
٤	تسهم البطالة في حدوث الاغتراب المتمثل في الإحساس بالإحباط وانعدام القدرة على العمل.	٥٠٠	٣.٩٨	٠.٩٥	0.000	٢٣.٠٦**	٨

٩	تؤدي البطالة إلـــى الخـــوف والتوتر في اتخـــاذ القـــرار بشأن الزواج مما يؤدي إلـــى تأخيره.	٥٠٠	3.92	1.00	0.000	٢٠.٤٥**	٩
١٠	عادةً ما يعزف العاطل عـــن الزواج لحين الحصول علـــى عمل يؤمن له الدخل.	٥٠٠	3.86	1.00	0.000	١٩.١٧**	١٠
المتوسط الحسابي المرجح العام		٥٠٠	٤.٠٣	٠.٩٢			

** دالة على مستوى معنوية أقل من (٠.٠٠٠١)

الجدول عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الأول (العلاقة بين البطالة وتأخر سن الزواج)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات. نجد أن المتوسطات الحسابية للعبارات تراوحت بين (٣.٨٦ – ٤.١٧) وجميعها تقع في الفئة الثانية لمقياس ليكرت الخماسي وتقابلها الدرجة (أوافق) أي أن أفراد العينة يوافقون على جميع عبارات المحور (العلاقة بين البطالة وتأخر سن الزواج). بلغ المتوسط العام للمحور (٤.٠٣) ويقع أيضاً ضمن الفئة الثانية (٣.٤٠ –< ٤.٢٠) من مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى مستوى (أوافق)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (٠.٩٢) ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور، وبلغت نسبة الموافقة العامة على المحور (٨٠.٥ %)، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة من الشباب بمدينة لاجوس النيجيرية يوافقون بنسبة ٨٠.٥ % على وجود علاقة بين البطالة وتأخر سن الزواج.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة ونسبة الموافقة، فنجد أن العبارة (هناك علاقة بين البطالة وتأخر سن الزواج) حازت على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤.١٧) ومستوى استجابة (أوافق)، تليها في المرتبة الثانية العبارة (أعباء الزواج المالية تشكل السبب الأول لتأخر الزواج بين الشباب) بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٤) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة (التحديات الاقتصادية المترتبة على البطالة من أسباب تأخر الزواج) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٩) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العبارة (تؤدي البطالة إلى الفقر والصعوبة في المعيشة،

مما يؤدي إلى تأخر الزواج) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٦) ومستوى استجابة (أوافق).

جاءت في المرتبة الخامسة العبارة (تؤدي البطالة إلى عدم القدرة على تحمل المسؤولية، مما يؤدي إلى تأخر الزواج) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٥) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة السادسة العبارة (تؤدي البطالة إلى حدوث علاقات غير شرعية بسبب العزوف عن الزواج) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠١) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة السابعة العبارة (البطالة وعدم وجود فرص العمل المناسب من أهم عوامل تأخر الزواج) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٩) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة الثامن العبارة (تسهم البطالة في حدوث الاغتراب المتمثل في الإحساس بالإحباط وانعدام القدرة على العمل) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٨) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة التاسعة العبارة (تؤدي البطالة إلى الخوف والتوتر في اتخاذ القرار بشأن الزواج مما يؤدي إلى تأخيره) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٢) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة العبارة (عادةً ما يعزف العاطل عن الزواج لحين الحصول على عمل يؤمن له الدخل) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٦) ومستوى استجابة (أوافق).

يرى الباحث أنه يمكن تفسير هذه النتيجة بأن تكاليف الزواج أصبحت مرهقة وتحتاج إلى مستوى مادي مرتفع نسبياً وهذا ما يفتقده الشباب العاطل عن العمل، حتى وإن كانت تكاليف الزواج منخفضة نسبياً إلا أن البطالة تجعل الشاب متهرباً من المسؤولية المستقبلية التي تنشأ عند محاولة بناء أسرة خاصة به، حيث أنه لا يمتلك مصدر للدخل مما يؤدي إلى عدم استقرار الشاب ومحاولة إيجاد طرق أخرى غير شرعية للكسب. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Makinde، ٢٠١٩) والتي توصلت إلى البطالة تؤدي إلى هجرة الشباب أو امتهان أعمال إجرامية وهذه تقود إلى تأخير سن الزواج بين الشباب. وكذلك تتفق مع دراسة (عمر، ٢٠٠٨) والتي توصلت أيضاً إلى أن البطالة تؤدي إلى هجرة الشباب وتملصه من تكوين أسرة خاصة به. كما تتفق أيضاً مع دراسة (أبو جريبان، ٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن مشكلة البطالة تُعَدّ من أهم العوامل المؤدية إلى الأزمات الاجتماعية العامة.

نتائج السؤال الثاني وتفسيرها: هل توجد علاقة بين البطالة وإدمان تعاطي المخدرات بين الشباب؟

للإجابة على هذا التساؤل، فقد تم تحليل عبارات المحور الثاني لأداة الدراسة عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني، وذلك كما يلي:

جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين البطالة ومشكلة تعاطي المخدرات.

سؤال ١٢	العبارات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الاحصائية	قيمة T test	الترتيب
٣	تؤدي البطالة إلى الانضمام إلى جماعات رفاق السوء.	٥٠٠	3.93	1.00	٠.٠٠٠	** ٢٠.٧٨	١
٦	. تؤدي البطالة إلى تجارة واستيراد المخدرات بكافة أشكالها وتعاطيها لما لها من ربح في السوق.	٥٠٠	٣.٨١	٥1.0	٠.٠٠٠	** ١٧.١٠	٢
٧	تؤدي البطالة إلى الانحراف السلوكي السيئ وتعاطي المخدرات.	٥٠٠	3.78	1.05	٠.٠٠٠	** ١٦.٥٧	٣
٤	البطالة تولد اضطرابًا وإحباطًا شديدًا وضعف الأمل في وجود فرص عمل مما يؤدي إلى تعاطي المخدرات.	٥٠٠	3.69	1.03	٠.٠٠٠	** ١٥.١١	٤
٢	انتشار البطالة يؤدي إلى مشاكل نفسية الأمر الذي قد يؤدي إلى تعاطي المخدرات	٥٠٠	3.64	١.٠٧	٠.٠٠٠	** ١٣.٣٣	٥
٥	تؤثر البطالة على المستوى المعيشي للفرد الأمر الذي يقوده إلى تعاطي المخدرات.	٥٠٠	٣.٦٤	1.05	٠.٠٠٠	** ١٣.٦٧	٦
١٠	يعتبر أولاد العاطلين عن العمل معرضون لتعاطي المخدرات بسبب ضعف الرقابة عند والديهم.	٥٠٠	3.62	1.18	٠.٠٠٠	** ١١.٦٢	٧
٩	تؤدي البطالة إلى الكسل وهو أحد عوامل تعاطي المخدرات.	٥٠٠	3.53	1.19	٠.٠٠٠	** ٩.٨٧	٨
١	إن الرغبة في التخلص من المشكلات الاقتصادية المترتبة على البطالة من أبرز أسباب تعاطي المخدرات.	٥٠٠	٣.٤٣	١.٢٢	٠.٠٠٠	** ٧.٨٦	٩

٨	البطالة تدمر شخصية الإنسان وتجعله تتعاطي المخدرات.	٥٠٠	3.33	1.19	٠.٠٠٠	** ٦.١٧	١٠
	المتوسط الحسابي المرجح العام		3.64	١.١٠			

**دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٠١)

الجدول عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الثاني (العلاقة بين البطالة ومشكلة تعاطي المخدرات)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات. نجد أن المتوسطات الحسابية للعبارات تراوحت بين (٣.٣٣ – ٣.٩٣) وجميعها تقع في الفئة الثانية والثالثة لمقياس ليكرت الخماسي وتقابلها الدرجات (أوافق – محايد) أي أن أفراد العينة يوافقون على معظم عبارات المحور (العلاقة بين البطالة ومشكلة تعاطي المخدرات). بلغ المتوسط العام للمحور (٣.٦٤) ويقع ضمن الفئة الثانية (٣.٤٠ –< ٤.٢٠) من مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى مستوى (أوافق)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (١.١٠) ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور، وبلغت نسبة الموافقة العامة على المحور (٧٢.٨ %)، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة من الشباب بمدينة لاجوس النيجيرية يوافقون بنسبة ٧٢.٨ % على وجود علاقة بين البطالة ومشكلة تعاطي المخدرات بين الشباب.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة ونسبة الموافقة، فنجد أن العبارة (تؤدي البطالة إلى الانضمام إلى جماعات رفاق السوء) جاءت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٩٣) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة الثانية العبارة (تؤدي البطالة إلى تجارة واستيراد المخدرات بكافة أشكالها وتعاطيها لما لها من ربح في السوق) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨١) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة (تؤدي البطالة إلى الانحراف السلوكي السيئ وتعاطي المخدرات) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٨) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العبارة (البطالة تولّد اضطرابًا وإحباطًا شديدًا وضعف الأمل في وجود فرص عمل مما يؤدي إلى تعاطي المخدرات) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٩) ومستوى استجابة (أوافق).

جاءت في المرتبة الخامسة العبارتان (انتشار البطالة يؤدي إلى مشاكل

نفسية الأمر الذي قد يؤدي إلى تعاطي المخدرات) و (تؤثر البطالة على المستوى المعيشي للفرد الأمر الذي يقوده إلى تعاطي المخدرات) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٤) لكل ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة السابعة العبارة (يعتبر أولاد العاطلين عن العمل معرضون لتعاطي المخدرات بسبب ضعف الرقابة عند والديهم) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٢) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة الثامنة العبارة (تؤدي البطالة إلى الكسل وهو أحد عوامل تعاطي المخدرات) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٣) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة التاسعة العبارة (إن الرغبة في التخلص من المشكلات الاقتصادية المترتبة على البطالة من أبرز أسباب تعاطي المخدرات) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٣) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة العبارة (البطالة تدمر شخصية الإنسان وتجعله تتعاطي المخدرات) بأقل متوسط حسابي بلغ (٣.٣٣) ومستوى استجابة (محايد).

يرى الباحث أن مشكلة البطالة لها تأثيرات كبيرة جداً على الشباب خاصة السلوكيات الاجرامية مثل الإدمان، إذ أن الشباب العاطل يحاول أن يتهرب من الضغط النفسي الذي يتعرض له من البطالة بتعاطي المخدرات والكحول حتى يصبح مدمناً ويكون من الصعب التخلي عن التعاطي، وأن الإدمان من أخطر المهددات للشباب والمجتمع ككل، إذ أنه السبب الرئيسي لانتشار الجرائم الكبيرة، وأنه يحد من النمو الاقتصادي. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Makinde، ٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن البطالة دفعت بالعديد من الشباب إلى ممارسة أنشطة غير شرعية، مثل: الدعارة، البلطجة، المخدرات، الإدمان، ترويج السطو المسلح، القتل بأجر، وتتفق كذلك مع دراسة (المالكي، ٢٠٠٣) التي شملت مرتكبي الجرائم من العاطلين عن العمل المحكوم عليهم والموجودين بالمؤسسة الإصلاحية بالحائر في مدينة الرياض وتوصلت إلى أن هناك علاقة قوية بين الحالة المهنية ونوع الجريمة مثل الجرائم المالية والجرائم الأخلاقية. تتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (Nwankwo & Ifejiofor، ٢٠١٤) والتي توصلت إلى أن البطالة تعوق النمو الاقتصادي والتنمية في نيجيريا.

نتائج السؤال الثالث وتفسيرها: هل توجد علاقة بين البطالة وارتفاع معدلات الطلاق بين الشباب؟

للإجابة على هذا التساؤل، فقد تم تحليل عبارات المحور الثالث لأداة

الدراسة عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث، وذلك كما يلي:

جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين البطالة وارتفاع معدلات الطلاق.

سؤال ١٣	العبارات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الاحصائية	قيمة T test	الترتيب
٨	يؤدي التعطل إلى عدم القدرة على تغطية نفقات الأسرة مما يجعل الأبناء عرضة للتشرد والانحراف.	٥٠٠	4.02	0.99	٠.٠٠٠	** ٢٣.٠٧	١
١	تؤدي البطالة إلى التفكك الأسري المتمثل في الطلاق.	٥٠٠	٣.٩٩	٠.٩٤	٠.٠٠٠	** ٢٣.٧٥	٢
٧	تؤدي البطالة إلى هروب رب الأسرة من مسؤوليته مما يؤدي إلى عدم الاستقرار الأسري.	٥٠٠	3.98	0.98	٠.٠٠٠	** ٢٢.٥١	٣
٦	يؤدي التعطل إلى الاحباط، الأمر الذي يؤدي إلى إهمال وانفصال الأسرة.	٥٠٠	3.95	0.95	٠.٠٠٠	** ٢٢.٥٢	٤
٥	تؤدي البطالة إلى عدم إمكانية في تكوين الأسرة.	٥٠٠	3.88	0.96	٠.٠٠٠	** ٢٠.٧٥	٥
٩	تؤدي البطالة إلى أزمة نفسية حادة بين الزوجين مما يؤدي إلى الطلاق.	٥٠٠	3.88	0.97	٠.٠٠٠	** ٢٠.٢٤	٦
٤	تؤدي البطالة إلى الانفصال عن الأسرة عن طريق الهجرة.	٥٠٠	3.86	0.99	٠.٠٠٠	** ١٩.٤٢	٧
٣	تؤدي البطالة إلى العنف الجسدي والإهمال الأسري.	٥٠٠	3.71	1.00	٠.٠٠٠	** ١٥.٩١	٨
١٠	تؤدي البطالة إلى زيادة أوقات الفراغ الأمر الذي يؤدي إلى الحرمان من الحقوق الأساسية والصراع الأسري.	٥٠٠	3.63	1.13	٠.٠٠٠	** ١٢.٣٥	٩
٢	تؤدي البطالة إلى الابتعاد عن الدّين والأخلاق والانحراف عن القيم الاجتماعية.	٥٠٠	3.51	1.18	٠.٠٠٠	** ٩.٧٣	١٠
	المتوسط الحسابي المرجح العام		3.84	1.01			

**دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٠١)

الجدول عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الثالث (العلاقة بين

البطالة وارتفاع معدلات الطلاق)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات. نجد أن المتوسطات الحسابية للعبارات تراوحت بين (٣.٥١ – ٤.٠٢) وجميعها تقع في الفئة الثانية لمقياس ليكرت الخماسي وتقابلها الدرجة (أوافق) أي أن أفراد العينة يوافقون على جميع عبارات المحور (العلاقة بين البطالة وارتفاع معدلات الطلاق). بلغ المتوسط العام للمحور (٣.٨٤) ويقع أيضاً ضمن الفئة الثانية (٣.٤٠ –< ٤.٢٠) من مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى مستوى (أوافق)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (١.٠١) ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور، وبلغت نسبة الموافقة العامة على المحور (٧٦.٨ %)، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة من الشباب بمدينة لاجوس النيجيرية يوافقون بنسبة ٧٦.٨ % على وجود علاقة بين البطالة وارتفاع معدلات الطلاق بين الشباب.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة ونسبة الموافقة، فنجد أن العبارة (يؤدي التعطل إلى عدم القدرة على تغطية نفقات الأسرة مما يجعل الأبناء عرضة للتشرد والانحراف) جاءت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٠٢) ومستوى استجابة (أوافق)، تلتها في المرتبة الثانية العبارة (تؤدي البطالة إلى التفكك الأسري المتمثل في الطلاق) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٩) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة (تؤدي البطالة إلى هروب رب الأسرة من مسؤوليته مما يؤدي إلى عدم الاستقرار الأسري) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٨) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العبارة (يؤدي التعطل إلى الاحباط، الأمر الذي يؤدي إلى إهمال وانفصال الأسرة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٥) ومستوى استجابة (أوافق).

جاءت في المرتبة الخامسة العبارتان (تؤدي البطالة إلى عدم إمكانية في تكوين الأسرة) و (تؤدي البطالة إلى أزمة نفسية حادة بين الزوجين مما يؤدي إلى الطلاق) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٨) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة السابعة العبارة (تؤدي البطالة إلى الانفصال عن الأسرة عن طريق الهجرة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٦) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة الثامنة العبارة (تؤدي البطالة إلى العنف الجسدي والاهمال الأسري) بمتوسط

حسابي بلغ (٣.٧١) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة التاسعة العبارة (تؤدي البطالة إلى زيادة أوقات الفراغ الأمر الذي يؤدي إلى الحرمان من الحقوق الأساسية والصراع الأسري) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٣) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة العاشرة العبارة (تؤدي البطالة إلى الابتعاد عن الدّين والأخلاق والانحراف عن القيم الاجتماعية) بأقل متوسط حسابي بلغ (٣.٥١) ومستوى استجابة (أوافق).

يفسر الباحث هذه النتيجة بكونها أن البطالة تؤدي إلى عدم الاستقرار الأسري، ومن المعروف أن الأسرة لها احتياجات كثيرة وأهمها الاحتياجات المادية، وكون أن رب الأسرة يكون متعطلاً عن العمل فهذا يؤدي بكل تأكيد إلى محاولة تخليه عن أسرته وإهماله لها، وبالتالي تكثر المشاكل والخلافات الزوجية والتفكك الأسري وتؤدي إلى تنامي مشكلات الطلاق.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Jonathan et al، ٢٠١٥) والتي اعتبرت أن البطالة تؤدي إلى البؤس وعدم الاستقرار الاجتماعي، كما أنها تؤدي إلى بعض المشكلات النفسية كاليأس والعداء وانحراف بعض الشباب العاطلين عن العمل وارتكابهم جميع أنواع السلوك الإجرامي مما يؤثر سلباً على الاستقرار الأسري وتزايد معدلات الطلاق. كما تتفق أيضاً مع دراسة (حكيمة وبن صافية، ٢٠١٢) والتي توصلت إلى أن البطالة لها تأثيرها السلبي على الفرد وأسرته وأيضاً تزيد من المشكلة الأسرية –بصورة خاصة– إذا كان الفرد متزوجًا أو عائلا، عندها تعيش الأسرة في أجواء يشوبها فترات من التوترات النفسية والعصبية وسوء التوافق النفسي الاجتماعي، مما يؤدي في آخر المطاف إلى الطلاق.

خلاصة بأهم نتائج الدراسة:

يتمثل ذلك في عرض أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يتعلق بالإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، على نحو الآتي:

١- تكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ شاب وفتاة من مدينة لاجوس النيجيري بنسبة (٥٧ %) ذكور ونسبة (٤٣ %) إناث، وتم التوصل إلى أن الغالبية بنسبة (٦٥ %) من أفراد العينة مستواهم التعليمي (بكالوريوس)، وأن نسبة (٤٢.٨ %) من أفراد العينة مازالوا يواصلون دراستهم في مختلف المراحل الدراسية، وأن نسبة (٤٩.٤ %) من أفراد العينة أفادوا بأنهم يقيمون (مع الأسرة الزوجية)، وأن نسبة (٤٢.٢ %) من أفراد العينة متزوجون، وأن نسبة (٤٣.٨ %) من أفراد العينة هم

موظفون، وأن (٣٧.٨ %) من أفراد العينة أفادوا بأنه لا يوجد لديهم مصادر للدخل بينما نسبة (٣٢.٢ %) مصدر دخلهم من (الراتب)، وأن غالبية أفراد العينة بنسبة (٧١.٤ %) أفادوا بأنهم لم يسبق لهم شرب الكحول أو تعاطي المخدرات.

٢- بينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة من الشباب بمدينة لاجوس النيجيرية يوافقون بنسبة ٨٠.٥ % على وجود علاقة بين البطالة وتأخر سن الزواج، وذلك من خلال:

- هناك علاقة بين البطالة وتأخر سن الزواج.
- أعباء الزواج المالية تشكل السبب الأول لتأخر الزواج بين الشباب.
- التحديات الاقتصادية المترتبة على البطالة من أسباب تأخر الزواج.
- تؤدي البطالة إلى الفقر والصعوبة في المعيشة، مما يؤدي إلى تأخر الزواج.

٣- بينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة من الشباب بمدينة لاجوس النيجيرية يوافقون بنسبة ٧٢.٨ % على وجود علاقة بين البطالة ومشكلة تعاطي المخدرات بين الشباب، وذلك من خلال:

- تؤدي البطالة إلى الانضمام إلى جماعات رفاق السوء.
- تؤدي البطالة إلى تجارة واستيراد المخدرات بكافة أشكالها وتعاطيها لما لها من ربح في السوق.
- تؤدي البطالة إلى الانحراف السلوكي السيئ وتعاطي المخدرات.
- البطالة تولّد اضطرابًا وإحباطًا شديدًا وضعف الأمل في وجود فرص عمل مما يؤدي إلى تعاطي المخدرات.

٤- بينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة من الشباب بمدينة لاجوس النيجيرية يوافقون بنسبة ٧٦.٨ % على وجود علاقة بين البطالة وارتفاع معدلات الطلاق بين الشباب، وذلك من خلال:

- يؤدي التعطل إلى عدم القدرة على تغطية نفقات الأسرة مما يجعل الأبناء عرضة للتشرد والانحراف.
- تؤدي البطالة إلى التفكك الأسري المتمثل في الطّلاق.
- تؤدي البطالة إلى هروب رب الأسرة من مسؤوليته مما يؤدي إلى عدم الاستقرار الأسري.
- يؤدي التعطل إلى الاحباط، الأمر الذي يؤدي إلى إهمال وانفصال الأسرة.

المراجع:

- أبو جريان، محمد 2021، "تدابير المناهج النبوي في مشكلة البطالة عند الشباب" *مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية*، كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط الأردن، المجلد 35, العدد 7.
- أرجائيل، مايكل، ترجمة عبد القادر، فيصل 1998 "سيكولوجية السعادة"، *دار غريب للطباعة والنشر* مراجعة شوقي حلال، عالم المعرفة، الكويت.
- البكر، محمد عبد الله (2004): آثار البطالة على البناء الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد 32، العدد 2، الكويت.
- حكيمة، آيات حمودة وبن صافية، عائشة 2012، "أثر البطالة والعوز المادي على الانحراف الشباب"، دراسة النفسية، مركز *البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية*، جدة، مملكة العربية السعودية، المجلد 01.
- دمنهوري، هند محمد شيخ، 2013، "أسباب عدم مواءمة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل السعودي"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، المملكة العربية السعودية: المجلد 27، العدد الأول.
- زكي، رمزي 1998، "الاقتصادي السياسي للبطالة" *سلسلة عالم المعرفة*، الكويت.
- الزواوي، خالد 2004، "البطالة في الوطن العربي: المشكلة والحل"، مجموعة *النيل العربية*، القاهرة.
- زيدان، عصام محمد (2001): العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريجي الجامعة، مجلة كلية التربية العدد 46، المنصورة، مصر.
- السريتي، السيد محمد ونجا، علي عبد الوهاب (2008): مبادئ الاقتصاد الكلي، الاسكندرية: كلية التجارة.
- السعودي، أحمد وطاهر، أحمد 2004، "البطالة: المشكلة والحل" مركز *المحروسة*، القاهرة.
- السعودي، أحمد وطاهر، أحمد 2004، "البطالة: المشكلة والحل" مركز *المحروسة*، القاهرة.
- الصطوف، محمد الحسين (2005): محاضرات ورشة العمل (السكان وقضايا الشباب)، كلية الاقتصاد بالتعاون مع هيئة تخطيط الدولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، جامعة تشرين، اللاذقية.
- عمر، شيخ عمر موسى، 2008، "دراسة مشكلة البطالة وعلاجها: دراسة ميدانية على سورية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- غبار، نجلاء ماجد, 2015، " أسباب البطالة وآثارها: دراسة على المستفيدين من المساعدات الاجتماعية لدائرة الخدمات الاجتماعية"، إدارة *المعرفة*، الطبعة الأولي.
- الغزالي، محمد 1983، "مشكلات الشباب في العالم الإسلامي"، مجلة الأمة، العدد 28.
- فهمي، مصطفي 1998، "الطفولة والمراهقة"، *مكتبة* مصر، القاهرة.
- المالكي بن حرم عبد الرزاق دخيل الله، 2003، "البطالة وعلاقتها بالجريمة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية في الحرائر بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة.
- نصر الله، عبد الرزاق يوسف 2006، "مشكلة البطالة في محافظة البصرة: دراسة ميدانية لعينة من العاملين في التجارة الأرصفة"، دار *المنظومة*، جامعة البصرة، العراق.

المراجع الأجنبية:

- Ajayi, A, Rafiu, O, A & Samuel, O, A, 2009, 'Impact of foreign direct

investment (FDI) on employment and unemployment rate in Nigeria', *Asian journal of advance research & reports* University of North Alabama, Vol 6, no. (1).

- Bourdieu, P 1984, 'La jeunese n'est qu'un mot in questions de sociologies', Paris *Ed minuit*,
- Card, D 2011, 'Origin of the unemployment rate: The leading legacy of measurement theory', *American economic association*, U.S.A
- Henze, V 2015, 'On the concept of youth: some reflection on the theory', *Mediterranean institute berlin (The MIB publication)*, Berlin
- Jonathan, O, O, Anthony, O, B & Emily, O, B, 2015, 'Macroeconomics determinants of unemployment in Nigeria', *International journal of economics, commerce & management*, United Kingdom, vol 3, ISSN 2348 0386
- Makinde, L. O, 2019, 'Unemployment in Nigeria: Implication for youths' advancement and national development (IJAD)', *Department of Public Administration*, Olabisi Onabanjo University, Ago Iwoye, Nigeria vol 5, no. 2.
- Nwankwo, C, A & Ifejiofor, A, P 2014, 'Impact of unemployment in Nigerian economic development: A study of selected local government area in Anambra state, Nigeria', *European journal of business & management*, vol 6, no. 35, ISSN 222-1905 (paper) ISSN 2222-2839 (online) retrieved 10th October, 2021
- Okorie, E & Alade, F & Sule, M & Odigwe, F, 2013, 'Correlation of unemployed graduates' perceptions about the importance of entrepreneurial education in poverty alleviation in Cross rivers State Nigeria', Research in Education, VOL. 89 (3).
- Schwartz, A 2017, 'Social impact fundamental', *Centre for social impact (CSI)*, Pennsylvania, U.S.A.
- Woodson, E 2003, 'What is social impact', *The standford Daily*, U.S.A.
- Yelwa, M, Okoroafor, O, K, D & Awe, E, O, 2015, 'Analysis of the relationship between inflation, unemployment & economic growth in Nigeria', *Applied economics and finance*, vol 2, no. 3, Retrieved from URL: http// aef.redfame.com on 8th October 2021.